نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

www.nokbah.com



جمادى الأول 1433 هـ | 04 - 2012 م

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ



(وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ)

الشيخ/ إبراهيم الربيش (حفظه الله)

- إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي
- النوع : إصدار صوتي
- المدة : ٢٣ دقيقة
- الناشر : مركز الفجر للإعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

يقدم

تفريغ كلمة بعنوان

(وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ)

لفضيلة الشيخ/ إبراهيم بن سليمان الربيش (حفظه الله)

الصادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

جمادى الأول 1433 هـ – 4 / 2012 م

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبيِّنا محمَّدٍ وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، أمَّا بعد؛

في الأيام الخوالي قام النظام السعودي بالإفراج عن مجموعةٍ من الأسرى كان من بينهم الشيخ ابن زعير –حفظه الله–، وفي بداية حديثي أتقدَّم بالتهنئة إلى المسلمين قاطبةً، وأخصُّ إخواننا الذين أُفرج عنهم وأهليهم وذويهم.

أحمد الله وحده لا شريك له الذي منَّ عليهم بالفرج، أحمده سبحانه على أنَّه استجاب دعاءهم بعدما طال انتظارهم، إنَّ الدعوات التي ارتفعت تسأل الله الفرج لهؤلاء قد اقترن بها دعواتٌ مصحوبةٌ بأنين المظلومين تدعو على الظالم وتشكوه إلى الله، وإنَّ الذي أجاب تلك قادرٌ على إجابة هذه، ولكن لها أمدٌ وللأمد انقضاء.

كما أسأل الله أن يمنَّ بالفرج العاجل على من بقي وأن يمنَّ عليهم بالثبات على ما يرضيه إلى يوم يلقونه.

لقد طفِق البعض يثني على النظام لإفراجه عن الأسرى ويدعو له على ذلك!

رثيت لحال هذه الأمة وأنا أسمع تلك الأصوات، أيُّ ذلٍّ واستعبادٍ وصلت إليه حتى صار تخفيف الظالم لبعض ظلمه حسنةً يُشكر عليها ومعروفًا يُثنى عليه به!

لقد كان من حقِّ الأمة أن تحاسب الظالم علانيةً وتوقفه أمام قضاءٍ مستقل من أول يومٍ اعتدى فيه على هؤلاء الرجال، ولكن تردَّى الحال حتى وصل إلى ما ترون.

إنَّ الإفراج عن هؤلاء الأسارى يعتبر دليلاً من أقوى الأدلة على الغطرسة التي عند هذه الطغمة، جلست أقرأ أسماءهم ومدة سجنهم فإذا غالبهم قد لبث في السجن بضع سنين!

استخفافٌ بحياة الناس واستهانةٌ بحرماتهم، فما سُجِن أحدٌ من هؤلاء إلا وقد تعرَّض بيته بل غرفته الخاصة لتفتيشٍ دقيق، أيُّ استهتارٍ بالناس عندما يأتي الخبر بالإفراج عن الشيخ ابن زعير! يحكم القاضي ببراءته ولكن بعدما لبث في السجن خمس سنين!

عالمٌ ربَّاني –كما أحسبه والله حسيبه– يُحرم الناس من الانتفاع بعلمه، ويُحرم هو من أبسط حقوق البشر خمس سنوات متتابعات، ثم يظهر أنَّ هذا السجن مجرَّد طغيانٍ من وزارة الداخلية ولا حاجة إلى التكفير عن هذا الطغيان ولو باعتذارٍ يسير!

أيُّ طغيانٍ هذا الذي يجري!

إنَّ الإفراج عن هذا العدد من الأسرى لا يعني نهاية القضية، إذ لا يزال في السجن بقية يفوقون من خرج

بأضعافٍ مضاعفة، فلئن خرج الشيخ ابن زعير فلا زال من المشايخ داخل السجن بقية: الشيخ سليمان العلوان، ووليد السناني، وخالد الراشد، وفارس الزهراني، وعلي الخضير، وناصر الفهد.. وغير هؤلاء كثير ممن امتلأت بهم السجون من طلبة العلم وغيرهم.

إنَّ الإفراج عن هؤلاء يعني استهانةً بحياتهم التي قضوها داخل السجن حيث دخلوا بلا ذنب وخرجوا دون ردٍّ اعتبار، وإنَّ هذا يعني أنَّ هنالك أقوامًا لا زال يُستهان بحياتهم.

إنَّ وزارة الداخلية تتعامل مع أعمار الناس كما يتعامل السيد مع عبيده، فتسجن من شاءت، وقتما تشاء، وتبقيه المدة التي تريدها، ثم يُفرج عنه ولهم عليه في ذلك الفضل والمنَّة، وإنِّي أتحدَّى وزارة الداخلية أن تصدر قوائم بأسماء الأسرى، وتاريخ سجن كل واحدٍ منهم، والتهمة التي اتهم بها، والحكم الذي صدر عليه، لا يستطيعون أن يفعلوا هذا؛ لأنَّه تأكيدٌ لجرائمهم التي ستملأ صفحات التاريخ وتتناقلها الأجيال.

إنَّ الإفراج عن هؤلاء يجب أن يكون دافعًا لفكاك من تبقَّى، وإنَّ الجميع أمانةٌ في عنق كل مسلم لأنَّهم دليل عزَّتنا وبرهانٌ من البراهين الدالة على أنَّ في الأمة بقية خير، إنَّهم من يبعث في قلوبنا الأمل في مستقبلٍ مشرقٍ لهذه الأمة إذ قبلوا وأقبلوا على التضحية بدنياهم من أجل مواساة إخوانهم في الدين، لقد كان باستطاعتهم أن يغلب على قلوبهم حبُّ الدنيا وتتبع مصالحهم الخاصة، لكن أبى دينهم ومروءتهم إلا ركوب المكاره وتحمُّل المشاق، لقد كانوا قادرين على أن يعطوا الدنية في دينهم كما فعل غيرهم وأن يناموا على الضيم أسوةً بالكثير، وأن يقول قائلهم "للبيت ربٌّ يحميه"، لكنما حالهم كما قيل:

تلذُّ له المروءة وهي تؤذي ومن يعشق يلذُّ له الغرامُ

لو كان هؤلاء عند أمةٍ من الأمم لبذلت كل ما بوسعها لكي تفكَّهم، ولكنَّ مصيبتهم أنَّهم أحسنوا إلى الأمة ورضوا أن يكونوا طليعة فداءٍ لها وأبى بعض المسلمين إلا خذلانهم بل والطعن فيهم.

إنَّ فكاكهم واجبٌ شرعي، روى البخاري أنَّ الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "فكوا العاني"، ولو لم يمكن فكاكهم إلا بالقتال لوجب، فإنَّ الله يقول: ﴿وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَـذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾.

وحذاري يا عباد الله أن يقول البعض: "قد خرج ابني أو أخي فما لي ولمن بقي" فإنَّ كل من في السجن

هم إخوتك، فإنما المؤمنون إخوة، وإنَّ هذا الشعور الأناني إذا انتشر في الأمة استراح أعداؤها.

إنَّ السعي في فكاك الأسارى على قدر الاستطاعة دينٌ ومروءة، وخُلُقٌ وأدب، وعذرٌ نعتذر به إلى الله ثم إليهم فلهم علينا حقٌّ كبير.

مع أنِّي على يقينٍ أنَّ السجن وإن كان بلاءً ومصيبة لكنَّ الله يجعل في طيَّاته كثيرًا من المنح، فرُبَّ نقمةٍ ساقت نعمة، وكثيرًا ما تحدَّثتُ عن السجن مع أناس سُجِنوا في سبيل الله فذكروا أنَّهم استفادوا من السجن أشياء ما كانوا ليستفيدوها لولا السجن.

إنَّ هؤلاء الحكَّام بسجنهم الظالم يحفرون قبورهم بأيديهم، ويكثرون أعداءهم، ويجنِّدون جيوشًا لحربهم، بل ويجتهدون في تسليحها، فكم من رجلٍ دخل السجن لا يعرف عن رِدَّة الحكام وعمالتهم شيئًا، فلبث ما لبث حتى أبصر الحال وفقه الواقع، وعرف معه أهلُ بيته وتربَّى على ذلك عياله.

إنَّ السجن إما أن يزيد السجين حبًّا في الدنيا فيتنازل عن مبدأه ويؤثر الراحة الرخيصة على الكدح الكريم، وقد يبيع دينه بعرضٍ منها، أو يزيده بصيرةً بحقارتها فيخرج مجاهدًا بنفسه وماله لا يبالي بالدنيا ولا يستثيره حطامها، ثابتًا على دينه كالجبال الرواسي.

وإنَّ ما أراه ويبلغني –بفضل الله– أنَّ خير الصنفين يزداد في السجون يومًا بعد يوم، وإنَّ الطغاة يملؤون السجون بمن يتزود من العلم النافع والعمل الصالح ما يكون سبب ثباتهم في هذه الشدائد، ولا زال الطغاة يستكثرون ممن يجتهد عليهم بسهام الليل التي تهدم بنيانهم، وذلك أعظم سلاح المجاهدين.

إنَّ إخوتنا الذين هربوا من سجن حضرموت كانوا بضعةً وستين رجلاً فقط التحقوا بصفوف المجاهدين، فكانوا عبارةً عن سريَّةٍ متكاملةِ القدرات في جميع الاحتياجات، اختاروا طريق الجهاد اختيارًا وليس اضطرارًا، فقدر رأوا فيه التجارة الرابحة –كما أحسبهم–، كان فيهم القيادات العسكرية والدعاة وطلبة العلم وسُحُب الخبرات التي جاءت من الجبهات الأخرى لتصبَّ خَرَاجها في جزيرة العرب، وكان فيهم أشدُّ الأسلحة إرعابًا لأعداء الله الاستشهاديون الذين لا يلفتون وجوههم حتى يُقتلوا، منهم من أُسِر في سوريا أو في العراق، ومنهم من أُخِذ من بيته، ومنهم من أُسِر لا يعرف من الجهاد إلا اسمه، وخرجوا مجاهدين بأموالهم وأنفسهم.

كنت أتأمَّل فيهم وفي أثرهم في الجهاد وأقول في نفسي: هذا الأثر وهم بضع عشراتٍ من سجنٍ واحد، فكيف بعشرات الألوف الذين مُلأت منهم سجون جزيرة العرب، وكيف بمن في سجون مصر وليبيا وغيرها من بلاد المسلمين؟!

ولا أجد لهؤلاء الطغاة في سجنهم المجاهدين مَثَلاً إلا كصاحب الأخدود مع الغلام حيث قتل الغلام لأنَّه عبد ربًّا غيره، فترك الناس جميعًا عبادتَه وآمنوا بربِّ الغلام، وهؤلاء الحكَّام سجنوا المجاهدين ليُطفؤوا

جذوة الجهاد في سبيل الله ويأبى الله إلا أن يتمَّ نوره ولو كره المشركون، والواقع يشهد أنَّ شدَّة الأعداء على المجاهدين لا تزيد الجهاد إلا قوة، وكلما ازدادت الحرب على الجهاد ازداد المؤمنون إقبالاً عليه، وإنَّ شدَّة الأعداء إنما تصدُّ أولئك الذين لو خرجوا بين المجاهدين ما زادوهم إلا خبالاً وإنَّما قدَّر الله السجون ليميز الخبيث من الطيب.

إنَّ شدَّة الأعداء على المجاهدين إنما تُأثِّر في من إذا أوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله، وخيرٌ لصفوف المجاهدين أن تخلُوَ من هذا الصنف.

ولا يَظُنَّنَّ ظانٌّ أنَّ قضيتنا مع النظام السعودي إنَّما هي قضية الأسرى، إذ إنَّ قضية الأسرى قضيةٌ من قضايا، أساسها وأهمّها اختلال شرعية هذا النظام الذي ارتكب من النواقض ما هو معلومٌ لمن اطلع على الوضع، وليس المقام مقام تفصيل ذلك، ومن أراد الاستيضاح فليراجع كتاب [النظام السعودي في ميزان الإسلام].

ثم هذه رسالة أُرسلها إلى إخوتي الذين خرجوا من السجن، تهنئةٌ وتذكرة، تهنئةٌ فاضت بها المحبة، وتذكرةٌ أوجبتها النصيحة إذ هي الدين، ولوددت أن يقوم بها غيري ولكن في نفسي ما لا بدَّ من إبلاغه:

أخا الإسلام، حمدًا لله على سلامتك، لقد كان الإفراج عنك أُنسًا وسرورًا كما كان سجنك حزنًا وهمًّا، ولقد كنت على بالي وبال من معي من الإخوة ما نسيناكم نتذكَّر حالكم ونتتبَّع أخباركم، ندعو لكم على كل حال، ونقنت من أجلكم في الصلوات المفروضة، ندعو لكم بالفرج ونسأل الله لكم الثبات، فقد عزَّ الثابتون وكثر المتساقطون.

أذكِّرك أخي بنعمة الله عليك، فأنا على يقينٍ أنَّ الله أنعم عليك في هذا السجن بنعمٍ عظيمة، إما طلب علم أو حفظ قرآن أو اجتهادٌ في صيامٍ أو قيام أو أنسٌ بمناجاة الله أو لذة استشعار لطفه أو زيادة تبصرةٍ أو شدة ثبات أو معاشرة الأخيار وكان السجن سببًا لكل ذلك.

تذكَّر أنَّ الله هو سبب كل تلك النعم وهو الذي توَّجها بالفرج من هذا السجن.

تذكَّر قولة يوسف عيله السلام: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ﴾ إي والله لقد أحسن بك إذ أخرجك من السجن، إنَّ خروجك هذا نعمةٌ من الله، وما أحوج النعمة إلى الشكر وما شُكِرت النعم بمثل تسخيرها في طاعة الله، فكما كان سجنك في سبيل الله فاجعل خروجك أيضًا في سبيل الله، ألست تقول في صلاتك: ﴿قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾؟ فأتبع قولك بالعمل فإنِّي أراك أهلاً لذلك.

سل نفسك على ماذا سُجِنت وعلى أي شيءٍ خرجت، قارن بين سجنك وخروجك وإياك أن تكون سُجِنت لأجل شيءٍ من دينك ثم خرجت بعدما تنازلت عنه، ولئن اعتذرت بالإكراه فإنَّ عذرك قد زال بخروجك

من السجن.

هنيئًا لك الحرية بعد السجن الطويل، لكن كيف تحلو لك الحرية وقد تركت خلفك إخوةً لا زالوا يقاسون ما كنت تشكو منه؟

إذا صلَّيت الجمعة، فتذكَّر رجالاً لم يصلُّوا الجمعة من سنين، يسمعون المنادي ولا حيلة لهم في إجابته.

وإذا شيَّعت جنازةً، فاذكر أخًا مات أبوه ولم يشهد جنازته.

وإذا نظرت إلى معصميك ولا يحيط بهما إلا الساعة، فاذكر أنَّ من رفاقك من لا زالت تثقلهم الأغلال.

وإذا خلوت بأسرتك، فاذكر من لا يجلس مع أسرته إلا بحضرة السجَّان.

وإذا أمسكت هاتفك المحمول، فلا تنس أخاك الذي لا يتَّصل إلا بإذن سفهاء الداخلية.

وإذا زارك من تحب، فاذكر تلك الأم التي ضربت السفر الطويل لزيارة ابنها فأخبروها أنَّ الزيارة قد أُجِّلت.

كُلْ ما شئت والبس ما شئت وأقِم حيث شئت، واذكر من يأكلون ويلبسون ويقيمون حيث شاء غيرهم.

وإن نسيت فلا تنس أختك المؤمنة التي تجرَّأ عليها زبانية ابن سعود سحبوها، ضربوها، ثم وضعوها داخل الزنزانة تنام وتستيقظ والعباءة عليها لأنَّ الكاميرات فوق رأسها، تصيح وتستغيث ولكن كثر الخاذلون، يحقِّق معها رجالٌ قد انسلخوا من الدين والأدب، تسمع قبيح اللفظ وتلقى سيء المعاملة، تتحدَّر دموعها على خدِّها فتمسح خدَّها لا تجد من يواسيها ولا يسلِّيها إلا أن تقول: حسبنا الله ونعم الوكيل.

لا أحد منَّا يرضى هذا الحال لأخته أو بنت عمه، فما بالنا نرضاه لأختنا في الدين؟! أليس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول –كما في الصحيحين–: "لا يؤمن أحدكم حتى يحبَّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه"؟ فإن رضيت أخي لأختك من الدين ما لا ترضاه لأختك من النسب ففي إيمانك خلل.

قاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك واذكر رجالاً ما سرت مسيرًا ولا قطعت واديًا إلا شركوك الأجر، حبسهم العذر.

إنَّ فكاك أسر أولئك واجبٌ على المسلمين، وهو عليك أوجب؛ لأنَّك أعلم الناس بحالهم، فقد تجرَّعت الذي لا زالوا يتجرَّعونه وأنت بحالهم بصير.

اذكرهم في سجودك وفي الثلث الأخير من الليل فإنَّ ذلك من أعظم العون لهم.

اخلفهم في عيالهم إن احتاجوا إلى نفقة أو إلى من يربِّيهم بعد أبيهم، وإن لم يكونوا بحاجةٍ إلى مربٍّ أو عائلٍ فهم بحاجةٍ إلى كلمةٍ طيبة، ونصيحةٍ صالحة، ووقفةٍ تشعرهم أنَّ في المؤمنين من يقف معهم وإن لم يكون بحاجةٍ إليهم.

أطلع المسلمين على حالهم واشرح لهم قضيتهم فرُبَّ مبلَّغٍ أوعى من سامع، ولعل سامعًا سمع منك فدعا بدعوةٍ فُتِحت لها أبواب السماء، ولرُبَّ حديثٍ تتحدَّثه في مجلس لا تلقي له بالاً يُحيي به الله قلوبًا غلب

عليها الوهن.

إيَّاك ثم إيَّاك أن تتنازل عن دينك مهما كلَّفك ذلك ولتقل كما قال يوسف عليه السلام: (رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ) ولو لقيت في طريقك من الأذى ما لقيت فازدد ثباتًا فإن الجنة حُفّت بالمكاره.

إنَّ بلاء السجن وشدَّة عذابه زالت عند خروجك من بابه، تحوَّل البلاء إلى حسنات، أصبح ذكرى لها لذة تحمد الله عليها، ولا تتمنَّى أنَّها لم تكن فقد ذهب التعب وبقي الأجر، وإنَّ بؤس الدنيا بالغًا ما بلغ يُنسى بأول غمسةٍ في الجنة، فلا تبالي بمكاره الدنيا لعلك تفوز بنعيم الآخرة.

ليس الهدف الخروج من السجن لكنما هو الثبات، إنَّ الخروج من السجن ليس سببًا في دخول الجنة أو النجاة من النار، لكن الثبات بعده الفوز والنجاة.

لقد كان همُّ ثباتك يشغل الذهن أكثر من همِّ خروجك من السجن، إنَّ السجن والخروج منه مَحْضُ قَدَرٍ من الله يسوقه إذا شاء، أمَّا الثبات فهو أمر الله الذي أمر به، وإيَّاك أن تترك أمر الله جزعًا من قدره.

لقد أمر الله عباده بالجهاد وتكفَّل لهم بالرزق، ولكن كثيرًا من المسلمين تركوا ما أمر الله به اشتغالاً بما تكفَّل به، فأين الإيمان بأنَّ الله هو الرزَّاق ذو القوَّة المتين؟

إنَّ أناسًا ثاروا في وجه الفساد وأنكروا على الظالمين لوَّح لهم السجَّان بأغلاله فنادوا اسجنونا وأصلحوا الأوضاع!

ضع في يدي القيد ألهب أضلعي	بالسوط ضع عنقي على السكين
لن تستطيع حصار فكري ساعةً	أو ردَّ إيماني ونور يقيني
فالنور في قلبي وقلبي في يديْ	ربي وربي حافظي ومعيني
سأظلُّ معتصمًا بحبل عقيدتي	وأموت مبتسمًا ليحيا ديني

سُجِنوا ثم خرجوا بعدما ازداد الفساد، ولكن كالتي نقضت غزلها، هدموا ما بنوا وردّوا على أنفسهم، وبدل الوقوف في وجه الظالم وقفوا في وجه من تصدَّى للظالمين، فُتِن بهم بعض الناس فتغيَّروا تبعًا لهم (وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ).

لقد قال الشيخ أبو محمد المقدسي: "السجن إمَّا أن يُثمر أو يعكِّر أو يكسر فاختر، لنفسك يا أخي خير الأحوال الثلاث".

يقول الله تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ)، إنَّ عذاب الله هو الذي جعل المجاهدين يختارون حياة الجهاد بمشاقِّها على حياة الخوالف، لكنَّ أغلال السجن جعلت بعض المسلمين يؤثر عيش الذلِّ على ما أمر الله به من الجهاد.

قال سيد قطب رحمه الله: "إنَّ الدعوة إلى الله ليست تجارةً قصيرة الأجل إما أن تربح ربحًا معيَّنًا محدَّدًا في هذه الأرض وإما أن يتخلَّى عنها أصحابها إلى تجارةٍ أخرى أقرب ربحًا وأيسر حصيلة، والذي ينهض بالدعوة إلى الله في المجتمعات الجاهلية –والمجتمعات الجاهلية هي التي تدين لغير الله بالطاعة والاتباع في أي زمانٍ أو مكان– يجب أن يوطِّن نفسه على أنَّه لا يقوم برحلةٍ مريحة ولا يقوم بتجارةٍ ماديَّةٍ قريبة الأجل، إنما ينبغي له أن يستيقن أنَّه يواجه طواغيت يملكون القوة والمال، ويملكون استخفاف الجماهير حتى ترى الأسوَدَ أبيض والأبيض أسود، ويملكون تأليب هذه الجماهير ذاتها على أصحاب الدعوة إلى الله باستثارة شهواتها وتهديدها بأنَّ أصحاب الدعوة إلى الله يريدون حرمانها من هذه الشهوات، ويجب أن يستيقنوا أنَّ الدعوة إلى الله كثيرة التكاليف، وأنَّ الانضمام إليها في وجه المقاومة الجاهلية كثير التكاليف أيضًا، وأنَّه من ثَمَّ لا تنضم إليها في أول الأمر الجماهير المستضعفة، إنَّما تنضم إليها الصفوة المختارة في الجيل كلِّه التي تؤثر حقيقة هذا الدين على الراحة والسلامة وعلى كل متاع هذه الحياة الدنيا، وأنَّ عدد هذه الصفوة يكون دائمًا قليلاً جدًّا، ولكن الله يفتح بينهم وبين قومهم بالحقِّ بعد جهادٍ يطول أو يقصر، وعندئذٍ فقط تدخل الجماهير في دين الله أفواجًا".

اللهم أنجِ المستضعفين من المؤمنين، اللهم فكَّ أسر المأسورين من المسلمين في كل مكان، اللهم اجعل لهم من كل همٍّ فرجًا، ومن كل ضيقٍ مخرجًا، ومن كل بلاءٍ عافية، اللهم احفظهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ومن فوقهم وأعذهم بعظمتك أن يغتالوا من تحتهم، اللهم صبَّ عليهم رحماتك صبًّا، ولا تجعل لظالمٍ على أحدٍ منهم سبيلاً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.



www.nokbah.com